

الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة: دراسة ميدانية

مها حسني عبد السميع إبراهيم (1) ، جمال محمد هنداوى (2)

(1) باحثة الماجستير، كلية الآداب، جامعة دمياط (2) أستاذ الجغرافيا المساعد ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة دمياط.

المستخلص

هاجر كثير من السوريين إلى مصر بعد اندلاع النزاع داخل سورية عام 2011، وأقبل كثير منهم على الإستيطن بمدينة دمياط الجديدة لوجود مميزات عديدة بها. هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمهاجرين السوريين بمدينة دمياط الجديدة. واعتمدت الدراسة على أسلوب العمل الميداني بشكل تام للحصول على البيانات الخاصة بالمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة، حيث لا تتوفر عنهم بيانات منشورة. تعتمد الدراسة على العمل الميداني بمدينة دمياط الجديدة بشكل أساسي بسبب النقص الكبير في البيانات التي تتعلق بهذا الموضوع من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي تشمل تطبيق استمارات استبيان أعدت لدراسة هذه الظاهرة. تم الإعتماد على الدراسة الميدانية بشكل رئيس (عام 2018-2019). وقد اتبع أسلوب استمارة الاستبيان التي تم توزيعها بنسب متفاوتة على أحياء المدينة حسب الوزن النسبي لعدد السوريين بكل حي، وتم توزيع استمارة الإستبيان على الأسر السورية بواقع استمارة لكل أسرة من أسر عينة الدراسة. حيث تجاوب منهم 250 أسرة من اللاجئين السوريين ، وكان متوسط عدد أفراد الأسرة بشكل عام حوالي (4) أربعة أفراد، بذلك يكون عدد مفردات العينة حوالي 1000 مفردة (شخص). وخلصت الدراسة إلى أن: معظم المهاجرين السوريين من الذكور، ورغم وجود نسبة كبيرة من الأطفال غير أن نسبة المهاجرين في سن العمل تصل إلى أكثر من 40%. وأظهرت الدراسة أيضاً أن معظم المهاجرين متزوجين، وأن نسبة المهاجرين الأميين حوالي 22% من جملة السوريين بدمياط الجديدة.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين السوريين - الخصائص الديموجرافية والاجتماعية - دول الجوار - دمياط الجديدة.

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: 2023/1/31

تاريخ استلام النسخة النهائية: 2023/3/26

تاريخ قبول المقالة: 2023/4/26

The demographic and social characteristics of the Syrian immigrants in New Damietta: a field study

Maha Hosni Abdel Samie Ibrahim ⁽¹⁾, Gamal Mohamed Hindawy ⁽²⁾

⁽¹⁾ MA student -Faculty of Arts - Damietta University , ⁽²⁾ Assistant Professor-Department of Geography-Faculty of Arts-Damietta University.

Abstract

Many Syrians migrated to Egypt after the outbreak of the conflict inside Syria in 2011, and many of them are settled in the city of New Damietta due to its advantages. The study aimed to identify the demographic and social characteristics of Syrian immigrants in New Damietta City. Moreover, the study mainly depends on the fieldwork to obtain data of Syrian immigrants in New Damietta, as there are no published data available. The study concluded that: Due to the severe lack of data needed to study this subject, the field study was mainly relied upon (year 2018-2019). The method of the questionnaire was used, which was distributed in varying proportions to the neighborhoods of the city, according to the relative weight of the number of Syrians in each neighborhood. Where 250 families of Syrian refugees responded, and the average number of family members in general was about (4) four individuals, so the number of the sample was about 1000 (person). Most of the Syrian immigrants are males, and despite the presence of a large percentage of children, the percentage of immigrants of working age is more than 40%. The study also showed that most of the immigrants are married, and that the percentage of illiterate immigrants is about 22% of the total number of Syrians in New Damietta.

Key words: Syrian Immigrants - Demographic and Social Characteristics - Neighboring Countries - New Damietta

Article history:

Received 31/1/2023

Received in revised form 26/3/2023

Accepted 26/4/2023

مقدمة

تعد الهجرة ظاهرة جغرافية تميز بها السكان على مر العصور (أبو عيانة، فتحي، 1993، ص202) وتعكس رغبة الانسان في مغادرة منطقة تصعب معيشتها بها إلى منطقة أخرى يعتقد أن في إمكانه العيش بصورة أفضل وأحسن، وليس ذلك في الهجرة الدولية فقط بل في الهجرة الداخلية كذلك؛ مثل انتقال الأيدي العاملة من مكان لآخر، وانتقال سكان الريف للعيش في المدينة، وانتقال السكان من المناطق المزدحمة للمناطق الأقل ازدحاماً وهكذا.

والهجرة مصطلح ديموغرافي يقصد به الانتقال من مكان إلى آخر أي من الوطن الأصلي إلى وطن الاغتراب؛ وهي أحد العناصر الثلاثة المسؤولة عن التغير السكاني (الخصوبة - الوفيات - الهجرة).

وتتعدد أنماط الهجرة ويتميز كل منها بخصائص ديموغرافية خاصة وتنقسم من حيث الدوام والاستمرار الي قسمين وهما الهجرة الدائمة **Permanent migration**، والهجرة المؤقتة **Temporary migration**، وكذلك تقسم إلي هجرة داخلية وهجرة دولية (خارجية).

وتتعدد دوافع الهجرة بين دوافع اقتصادية، و دوافع اجتماعية، ودوافع طبيعية وبيئية، ودوافع سياسية وحكومية. حيث تتحكم بعض الحكومات في مكان هجرة السكان عن طريق توجيههم إلى أقاليم معينة وفق خطط ودراسات تقوم لوضع برامج اقتصادية تطويرية في هذه الأقاليم، وعلى الجانب الآخر قد يلجأ السكان للهجرة إلي دولة أخرى بحثاً عن حرية التعبير هروباً من الاضطهاد السياسي الممارس تجاههم وأحروب دائرة في موطنهم الأصلي.

ستختص تلك الدراسة بالهجرة الخارجية أو الدولية ذات الدوافع السياسية وبالأخص الهجرة القصرية؛ وموضوع الدراسة هو اللاجئين السوريين وطالبي اللجوء دولياً الذين هاجروا وفروا من موطنهم الأصلي منذ مارس 2011 .

وتدور الدراسة حول اللاجئين السوريين إلي جمهورية مصر العربية التي مثلت بيئة جاذبة للاجئين السوريين في مطلع الأزمة السورية، حيث انتهجت الحكومة المصرية سياسة إيجابية نحو التعامل مع اللاجئين السوريين وأصدرت قرار جمهوري عام (2012) يجدد سنوياً بمساواة معاملة اللاجئين السوريين في مصر بنفس معاملة المواطن المصري فيما يتعلق بالخدمات المختلفة، كما تم بموجب هذا القرار إعفاء الطلاب السوريين في جميع المراحل التعليمية من الرسوم الدراسية، لذلك فإن أعلى معدلات الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بمصر عن باقي الدول المضيفة، كما أن الشعب المصري تعامل مع اللاجئين السوريين كأخوة

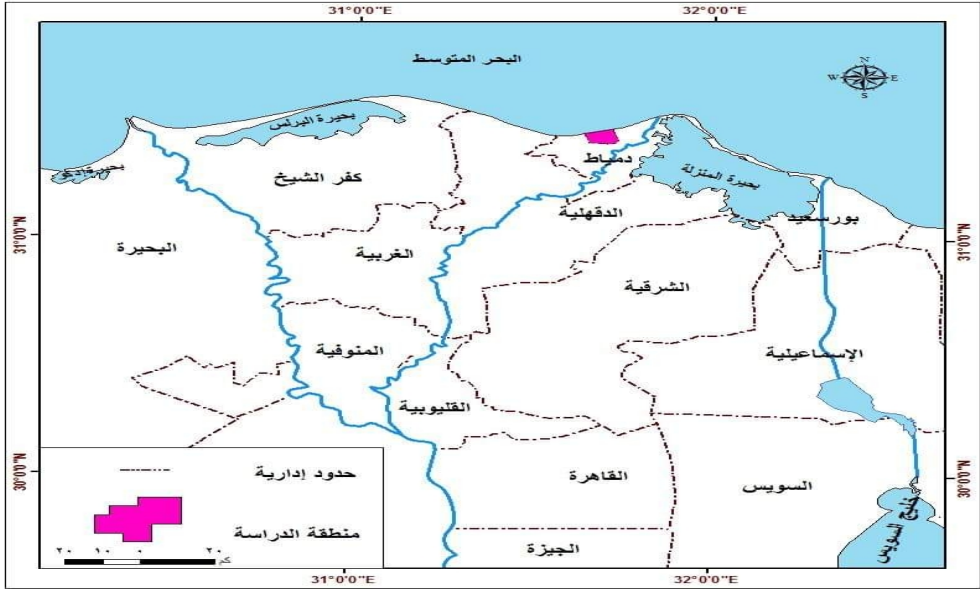
وقامت اللجان الشعبية والجمعيات الأهلية باستقبال تلك الأسر وتوفير وحدات سكنية بجانب العمل والمعونات المادية، وتتواصل مصر مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل تقديم المساعدة لهم، وانعكس وجودهم غالباً بالسلب من خلال ظهور مشكلات متعددة لهؤلاء اللاجئين، مما شكل عبئاً على المجتمع المصري رغم ترحابه بهم وكرم استضافتهم (Unhcr, 2013, 23). وفضل السوريين التواجد في المدن الجديدة ومنها مدينة دمياط الجديدة وهي منطقة الدراسة.

1- منطقة الدراسة

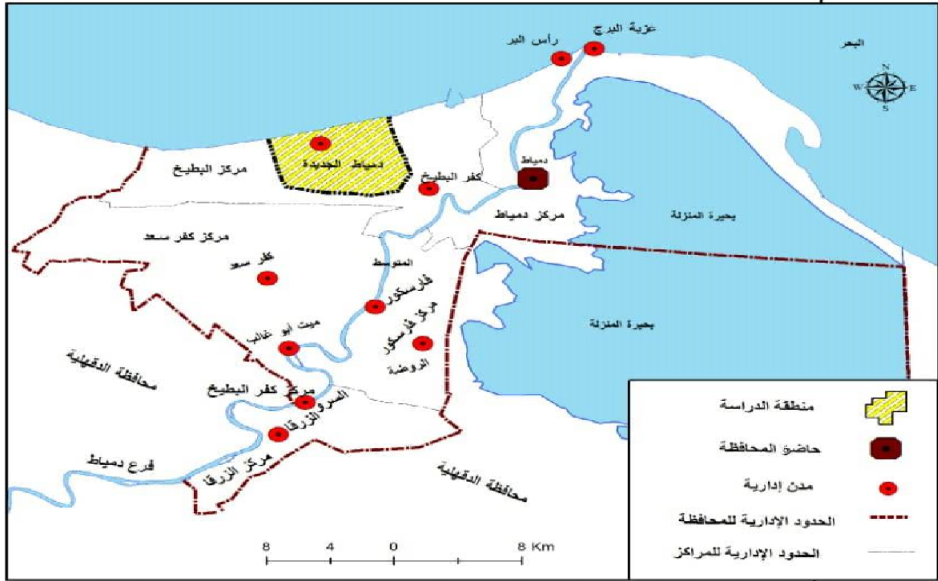
أولاً: الموقع الفلكي: تقع مدينة دمياط الجديدة بين دائرتي عرض 25°31'، و31°27' شمالاً، وتقع بين خطي طول 37°31'، و42°31' شرقاً. **ثانياً: الموقع الجغرافي:** تعتبر مدينة دمياط الجديدة مركزاً هاماً بالنسبة لمعظم محافظات الدلتا، (حيث تم إنشاؤها بقرار رئيس الوزراء رقم (546) ديسمبر عام 1980)، ووجودها على الطريق الدولي الساحلي يجعلها منطقة جاذبة للكثير من الاستثمارات المختلفة والمتنوعة ويربطها بمعظم محافظات مصر.

يحدّها من الجنوب مدينة كفر سعد علي بعد 8 كم، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الغرب قرية أم الرضا على بعد 1.5 كم، ومن الشرق ميناء دمياط على بعد 4.5 كم، وتطل مدينة دمياط الجديدة علي البحر المتوسط غرب مدينة دمياط بالمنطقة الواقعة بين ميناء دمياط ومدينة جمصة، وتقع منطقتها الصناعية الي أقصى الجنوب منها (الشكلين: 1، 2)

تبلغ مساحة مدينة دمياط الجديدة حوالي 27.2 كم² أي 6474 فدان، وتتكون المدينة من 6 أحياء سكنية منهم الحي المتميز، وكل حي سكني مقسم إلى 6 مجاورات (شكل: 3)، ويسكنها حوالي 165 ألف نسمة حسب تعداد 2017 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2019).



شكل (1) الموقع العام لمدينة دمياط الجديدة.



شكل (2) الموقع الجغرافي لمدينة دمياط الجديدة.



شكل (3) مكونات (أحياء) مدينة دمياط الجديدة.

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

تتمثل أهم أسباب دراسة خصائص اللاجئين السوريين في مدينة دمياط الجديدة فيما يلي:

- قلة الدراسات الجغرافية المتعلقة باللاجئين خاصة اللاجئين السوريين في مصر.
- الزيادة الملحوظة في أعداد اللاجئين السوريين في مدينة دمياط الجديدة.

3- مشكلة الدراسة

أوضحت الدراسة الاستطلاعية لظاهرة المهاجرين السوريين بدمياط الجديدة عن تواجد أعداد كبيرة من السوريين بدمياط الجديدة تقدرهم إحصاءات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بحوالي 2800 لاجئ سوري وحسب إحصاءات هيئة الجوازات بدمياط تقدرهم بما يقرب من 5000 لاجئ سوري.

يتوزع المهاجرين السوريين في معظم أحياء دمياط الجديدة وشوارعها وخاصة شارع حسب الله الكفراوي أو ما يعرف بشارع الصعيدي،

والمجاورة الأولى والثالثة، والحي الخامس المجاورة 27 الحي الخامس، وكذلك بالحي الرابع بالقرب من مبنى جامعة دمياط منطقة (مبارك). ويعمل السوريين بدمياط الجديدة في مجالات عديدة مثل المطاعم والحلويات والمأكولات والعصائر والجلود وصيانة السيارات. ومن ثم أصبح تواجدهم بمدينة دمياط الجديدة يمثل ظاهرة هامة وجديرة بالدراسة من الناحية الديموغرافية ولإجتماعية.

4- أهداف الدراسة

- أولاً: التعرف على أهم الخصائص الديموغرافية للمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة.
- ثانياً: تحديد أهم الخصائص الإجتماعية للمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة.

5- فرضيات الدراسة

أولاً: معظم المهاجرين السوريين إلى دمياط الجديدة من الإناث.
ثانياً: معظم المهاجرين السوريين إلى دمياط الجديدة من الأطفال وكبار السن.

6- مصطلحات الدراسة

تعريف اللاجئ (Refugee): عرفت اتفاقية عام 1951 اللاجئ بأنه أي شخص يقيم خارج بلده، لخوف ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو لانتمائه إلى إحدى فئات المجتمع أو لأرائه السياسية، ولا يستطيع أو لا يرغب في العودة إلى بلده بسبب هذا الخوف (مفوضية الأمم المتحدة، برنامج التعليم الذاتي، بدون: 80).

ملتسمو اللجوء (Asylum seekers): وهم الأشخاص الذين غادروا أوطانهم وتقدموا بالتماسات أو طلبات إلى حكومات بلاد اللجوء لاكتساب صفة لاجئ، ولم يبيت أو ينظر في طلباتهم حتى الآن، ويقوم عدد كبير منهم في الدول المتقدمة.

اللاجئون العائدون (Returned Refugees): وهم الأشخاص أو الأفراد الذين عادوا أو رجعوا إلى بلادهم بعد انتفاء أسباب لجوئهم وقد تكون عودتهم اختيارية وبارادتهم.

إعادة التوطين (Resettlement): هي إحدى الحلول التي تلجأ إليها المفوضية لحماية اللاجئين لتعويضهم عن الرعاية غير الكافية في بلدان اللجوء، وذلك بنقلهم وإعادة توطينهم في بلدان أخرى تكفل الرعاية والحماية الكافية لهم؛ حيث لا يمكن العودة إلى بلادهم (عزيزة، بدر، 2000: 1-11).

7- منهجية الدراسة

لتحقيق الأهداف السابق ذكرها اتبعت الدراسة المناهج التالية:
أولاً: المنهج الإقليمي: تم استخدامه لتحديد منطقة الدراسة وتوزيع الظاهرة عليها.

ثانياً: المنهج التاريخي الذي يعرض تطور أى ظاهر جغرافية، وتم استخدامه فى عرض تطور عدد المهاجرين السوريين إلى مصر بصفة عامة ودمياط الجديدة بصفة خاصة.

ثالثاً: المنهج الموضوعي: تم استخدامه لدراسة الخصائص الديموغرافية والإجتماعية لهجرة السوريين لدمياط الجديدة للوصول إلى أسباب ومشاكل وحلول الهجرة، ويستخدم لتفسير الجوانب الديموغرافية للمهاجرين والعوامل التي تؤثر فيهم حيث يتخذ من الموضوع وحدة التحليل الأساسية.

8- أساليب الدراسة

تعتمد الدراسة على العمل الميداني بمدينة دمياط الجديدة بشكل أساسي بسبب النقص الكبير في البيانات التي تتعلق بهذا الموضوع من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي تشمل تطبيق استبيان أعدت لدراسة هذه الظاهرة.

أولاً: الأسلوب الكمي: يشمل تحليل البيانات العامة والتفصيلية التي تم جمعها من خلال الهيئات الرسمية وغير الرسمية بالإضافة إلى تحليل بيانات استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة. وتم الاستعانة ببعض البرامج الإحصائية مثل برنامج SPSS، Excel للتحليل الإحصائي لعينة الدراسة.

ثانياً: الأسلوب الميداني: بسبب النقص الشديد في البيانات اللازمة لدراسة هذا الموضوع تم الإعتماد على الدراسة الميدانية بشكل رئيس (عام 2018-2019). وقد اتبع أسلوب استمارة الاستبيان التي تم توزيعها بنسب متفاوتة على أحياء المدينة حسب الوزن النسبي لعدد السوريين بكل حي، وتم توزيع استمارة الإستبيان على الأسر السورية بواقع استمارة لكل أسرة من أسر عينة الدراسة. حيث تجاوز منهم 250 أسرة من اللاجئين السوريين ، وكان متوسط عدد أفراد الأسرة بشكل عام حوالي (4) أربعة أفراد، بذلك يكون عدد مفردات العينة حوالي 1000 مفردة (شخص).

تتكون استمارة الاستبيان التي وزعت علي أسر اللاجئين السوريين لبيان الخصائص الديموغرافية والإجتماعية للمهاجرين السوريين من 30 سؤالاً لمعرفة تلك الخصائص، وتحتوى على قسمين

هما: القسم الأول: بيانات عامة وشخصية، ويحتوي التركيب العمري والنوعي، ومحل إقامته، ومكان المنشأ. والقسم الثاني: الملامح الديموغرافية والاجتماعية، وتحتوي على معلومات عن الحالة الزوجية، والتعليمية، وسبب الهجرة.

ثالثاً: الأسلوب الكارتوجرافي: يشمل تمثيل البيانات الإحصائية في شكل خرائط ورسوم بيانية توضح ملامح ومساحة انتشار ظاهرة التواجد السوري بالمدينة من خلال الاستعانة بعدة برامج لتوضيح ودراسة تلك الظاهرة مثل: (ARC GIS , Excel).

9- الدراسات السابقة

1- دراسة عاطفة متوكل جعفر بلال ، 2007 ، بعنوان: "الأثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للهجرة الداخلية – دراسة تطبيقية عن المهاجرين من أبناء النوبة بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة"، تناولت الأثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للهجرة الداخلية على المهاجرين من ابناء النوبة الى مدينة ود مدني ولهذا الغرض استخدمت استمارة استبيان لجمع بيانات حول المتغيرات ذات الصلة بعينة بحجم 150 اسرة واختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وخلصت إلى وجود اثار سلبية على الحياة الاقتصادية بالمدينة.

2- دراسة مساعد عبد العاطي شتيوى ، 2015 ، بعنوان: "التدبير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة الغير شرعية"، تناولت الدراسة الأثار السلبية للهجرة غير الشرعية ومن بينها الامنية والسياسية، خاصة بجهة الارسال اكثر من جهة الاستقبال. وتم استخدام المنهج الاقليمي والسلوكي، كما اعتمد على الدراسة الميدانية، واستخدام الاساليب الكمية للتحليل الاحصائي للوصول إلى أهم النتائج مثل الأثار الاجتماعية الخطيرة والتهديدات والاتجار بالبشر وغيرها من الأثار السلبية على الاقتصاد.

3- دراسة محمد سليمان السكران وصديق الطيب ، 2009، بعنوان "الهجرة الريفية-الحضرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وأثرها على التنمية الزراعية"، وتناولت آثار الهجرة على التنمية الزراعية، كما اوضحت الدراسة الأثار السلبية للهجرة الريفية - الحضرية بالمملكة العربية السعودية ودوافع الهجرة الريفية الى المدن داخل منطقة جازان على سبيل المثال. واستخدم المنهج الاقليمي والتحليل الوصفي والمنهج الموضوعي كما استخدم استمارات استبيان لجمع البيانات. كشفت الدراسة عن وجود آثار سلبية على الحياة الاقتصادية بالمدينة وايضا بالمناطق الريفية.

4- دراسة عبد العظيم سليمان إبراهيم المهل ، 2012 ، الآثار الاقتصادية للنزوح في السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم (1998-2007) جامعة السودان ، تهدف الدراسة إلى دراسة الآثار الاقتصادية للنزوح بالتركيز على ولاية الخرطوم إضافة للوقوف على اسباب النزوح واستخدام المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة وخلاصه ماتوصل اليه ان هناك اثار اقتصادية سلبية أثرت على الإقتصاد السوداني.

5- دراسة ايمان برهام عطيه شهاب ، 2013 ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للهجرة الخارجية في محافظة طولكرم ، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، تبحث الدراسة عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للهجرة واعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام العينة العشوائية الطبقية على اسر المهاجرين في طولكرم. واشتملت الدراسة على ستة فصول كل منها يتناول جانب من جوانب الظاهرة لمحاولة احاطتها ، وكان الهدف من الدراسة التعرف على خصائص المهاجرين الديموغرافية والاقتصادية وعلاقة ذلك بإتخاذ قرار الهجرة من جهة، وأثره على التركيب السكاني للمحافظة من جهة أخرى، والتعرف على الاسباب الكامنة وراء الهجرة الخارجية من المحافظة ، والتعرف على النتائج المترتبة على تلك الظاهرة ومحاولة وضع تصورات للحد من التأثيرات السلبية لها. واطهرت الدراسة ان أعلى نسبة من المهاجرين كانت من القرى، ومعظمهم من الأعمار المتوسطة، كما بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من المهاجرين تفوق 44% من حملة الشهادات الجامعية.

6- محمد شعبان أحمد عمارة، 2019، اللاجئين السوريين في مصر- دراسة في الجغرافيا السياسية محافظة الإسكندرية نموذجاً، رسالة ماجستير في الآداب قسم الجغرافيا جامعة دمنهور. تناولت الدراسة خمسة فصول تناول الفصل الأول اللاجئ: تعريفه، وأنواعه، وتغيره في مصر، وتطوره بمحافظة الإسكندرية، ويختص الفصل الثاني بالتوزيع الجغرافي للاجئين السوريين وأسباب اللجوء إلي مصر الإقامة بمحافظة الإسكندرية، ويدرس الفصل الثالث خصائص اللاجئين السوريين في مصر ومحافظة الإسكندرية، ويعرض الفصل الرابع آثار إقامة اللاجئين السوريين في مصر ومحافظة الإسكندرية، في حين انفرد الفصل الخامس والأخير بدراسة مستقبل اللاجئين السوريين في مصر ومحافظة الإسكندرية، وتنتهي الدراسة بخاتمة تضم أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

7- سيد أحمد عبدالكريم، الخصائص الديموجرافية للاجئين السوريين إلى مصر بعد عام 2011، رسالة ماجستير في الدراسات الأسيوية، احتوت الدراسة خمس فصول، تناول الفصل الأول اللاجئين بين الجغرافيا والقانون وتم التعرف من خلاله علي تطور نمو اللاجئين السوريين إلى مصر بعد عام 2011، الفصل الثاني تطور حجم اللاجئين السوريين إلى مصر ونموهم بعد عام 2011 ومن خلال هذا الفصل تبين التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في مصر، الفصل الثالث يوضح التوزيع الجغرافي والخصائص النوعية والعمرية للاجئين السوريين بعد عام 2011، الفصل الرابع يدرس الخصائص الاجتماعية والعرقية والدينية للاجئين السوريين، والفصل الخامس والأخير تضمن التحليل الجغرافي لمشكلات اللاجئين السوريين إلى مصر ومقترحات لحلها.

10- الصعوبات التي واجهت الدراسة

واجهت الدراسة صعوبات عديدة أثناء مراحل إعداد الدراسة نذكر منها:

- 1- نقص البيانات الخاصة باللاجئين السوريين بصفة عامة.
- 2- عدم تعاون الجهات التي تختص ببيانات موضوع الدراسة.
- 3- عدم تعاون الجهات المختصة بالتعامل مع اللاجئين مثل جمعية رسالة والكريتاس وهيئة بلان وغيرها.
- 4- تخوف كثير من اللاجئين السوريين من معرفة البيانات الخاصة بهم.
- 5- نقص الدراسات والبحوث الجغرافية المتعلقة باللاجئين وخاصة السوريين في مصر.

وقد كانت تلك الصعوبات سبباً قوياً في اعتماد الدراسة علي الدراسة الميدانية بشكل كامل لجمع البيانات التي تخص الموضوع.

11- نتائج الدراسة

مقدمة: الخصائص البشرية والطبيعية لمدينة دمياط الجديدة

أولاً: الخصائص البشرية للمدينة:

تبلغ مساحة مدينة دمياط الجديدة حوالي 27.2 كم² أي 6474 فدان، وتتكون المدينة من 6 أحياء سكنية منهم الحي المتميز، وكل حي سكني مقسم إلى 6 مجاورات (جدول: 1):

جدول (1) مساحة أحياء مدينة دمياط الجديدة

المساحة		الحي
%	م ²	
9.56	2601449	الأول
7.96	2165720	الثاني
7.57	2059372	الثالث
8.84	2405122	الرابع
8.58	2332823	الخامس
43.82	11917800	السادس (التميز)
8.62	2343639	المنطقة الصناعية وامتدادها
5.05	1374598	وسط المدينة (المنطقة المركزية)
100.00	27200523	جملة مساحة المدينة

المصدر: جهاز مدينة دمياط الجديدة عام 2012.

1- عدد السكان

بلغ عدد سكان مدينة دمياط الجديدة سنة 1986 نحو 154 نسمة، أي نحو 0.03% من جملة سكان محافظة دمياط، وفي تعداد 1996 زاد عدد سكان المدينة إلى 6520 نسمة بنسبة 0.71% وتضاعف ذلك العدد ليصل بتعداد 2006 الي 27028 بنسبة 2% من جملة سكان المحافظة وفي عام 2017 حوالي 165 ألف نسمة والمستهدف لعام 2027 إلى 500 ألف نسمة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2019).

2- الأحياء السكنية

تقدر المساحة الإجمالية للنشاط السكني 2485 فدان، موزعة على (6) من الأحياء السكنية يتكون كل منها من ست مجاورات، يوجد بكل مجاورة ومركز للخدمات. هذا بالإضافة إلي المنطقة المركزية التجارية وسط المدينة، ومنطقة الساحل والقرى السياحية، والحديقة المركزية، ومنطقة الجامعة، ومنطقة المقابر، بالإضافة الي المنطقة الصناعية بجنوب المدينة.

تتنوع مستويات الإسكان بمدينة دمياط الجديدة بين اقتصادي، ومتوسط، وفوق متوسط، ومتميز). ويبلغ إجمالي الوحدات السكنية بالمدينة 38228 وحدة سكنية (جدول رقم: 2).
جدول (2) عدد الوحدات السكنية لمستويات الإسكان المختلفة بمدينة دمياط الجديدة.

الوحدات السكنية		مستويات الإسكان
%	عدد الوحدات	
2.4	900	إسكان منخفض التكاليف
31	11900	إسكان اقتصادي
29.1	11110	إسكان متوسط
8.1	3104	إسكان فوق متوسط
16	6114	إسكان شباب
13.4	5100	إسكان قومي
100	38228	الإجمالي

المصدر: جهاز مدينة دمياط الجديدة عام 2018.

3- النشاط الخدمي:

تقدر المساحة الإجمالية المخصصة للنشاط الخدمي بمدينة دمياط الجديدة 1533 فدان، تتنوع ما بين تعليمية، صحية، دينية، ترفيهية، اجتماعية، إدارية، تجارية، ثقافية، وأمنية، ويبلغ إجمالي المباني الخدمية الحكومية والخاصة بمدينة دمياط الجديدة 109 مبني.
الخدمة التعليمية وتضم: المدارس (11 مدرسة حكومية، 3 مدارس خاصة، 3 معاهد ازهرية)، والمعاهد العليا (3 معاهد). أما الجامعات فتضم جامعة دمياط عدد 12 كلية، وجامعة الأزهر ثلاثة كليات، بالإضافة إلى جامعة حورس الخاصة.

أما الخدمات الصحية فتشمل: مراكز الإسعاف (عدد 3 مراكز)، المراكز الطبية (عدد 3 مراكز)، المستشفيات (مستشفى تعليمي جامعة الأزهر)، والمستشفيات الخاصة (7 مستشفيات)، بالإضافة إلى المراكز الطبية والعيادات الخاصة.

الخدمات التجارية: تشغل مساحة كبيرة بالمدينة، حيث تضم عدد كبير من الأسواق التجارية (سوق بكل مجاورة) خلاف المحلات بالشوارع التجارية بكل حي مثل محلات شارع حسب الله الكفراوي بالحي الثاني،

وشارع المحجوب بالحي الأول. كما يوجد بالمدينة كثير من المولات التجارية الكبيرة منتشرة بأحياء المدينة.

الخدمات الثقافية والترفيهية والإجتماعية: يوجد العديد من الأندية الرياضية بها كافة الخدمات الإجتماعية والترفيهية مثل: نادي المستقبل، واستاد دمياط الجديدة، ونادي المهندسين، ونادي أوليمبيا، والتجارين وغيرها، بالإضافة إلى قصر ثقافة دمياط الجديدة. كما تتميز المدينة بوجود حديقة مركزية كبيرة على مساحة 55 فدان.

4- الصناعة:

تبلغ المساحة الإجمالية للأنشطة الصناعية بالمدينة حوالي 585 فدان ممثلة في المنطقة الصناعية التي يبلغ عدد المصانع بها (627 مصنع) وعدد العماملين (15272 عامل). تتنوع الأنشطة الصناعية بالمدينة بين صناعات الأثاث، الملابس، البلاستيك، الصناعات الكيماوية، الأدوية، الصناعات الغذائية، الخشبية، الهندسية والكهربائية الغزل والنسيج، الورقية، وغير ذلك من الأنشطة المختلفة (جهاز تعميم دمياط الجديدة، 2018).

ثانياً: الخصائص الطبيعية للمدينة

تقع مدينة دمياط الجديدة على ساحل البحر المتوسط، وهي جزء من الدلتا المصرية وبل وهي من المناطق الأخيرة التي تكونت منها الدلتا، ويرجع تكوينها لعمليتين متعاكستين أولهما تقدم الشاطئ نتيجة الترسيبات التي حملها نهر النيل وثانيهما تآكل الترسيبات وتشتتها بفعل العوامل البحرية (دليل التوصيف البيئي، ص 22).

أما بالنسبة للتضاريس فإنه لا يوجد أية مرتفعات أو أودية، ويحدها شريط من الرمال على ساحل البحر المتوسط، ولذلك فهي أرض سهلة منبسطة ، كما أن تربتها رملية مختلطة بالطيني.

والمدينة ذات مناخ معتدل على مدار العام تقريباً، غير أن الرطوبة النسبية مرتفعة طوال العام وخاصة في شهر يناير، وبتراوح معدل سقوط الأمطار ما بين 15- 25مم/سنة، وتسقط خلال الفترة من نوفمبر إلى مارس من كل عام، ، وتتعرض المدينة بصفة عامة مثل غيرها من مناطق الساحل الشمالي إلي هبوب مجموعة من العواصف التي تهب في فترات زمنية شبه ثابتة يطلق عليها محلياً مسمى النوات (الأرصاد الجوية، 2004، ص 39: 61).

1-12 المهاجرين السوريين في العالم ودول الجوار ومصر

اختلفت اتجاهات اللاجئين السوريين إلي دول العالم، فقد نالت الدول الأوروبية النصيب الأكبر من توجه اللاجئين إليها حوالي 1095097 نسمة في الفترة من 2011 إلى 2016. فقد كانت ألمانيا

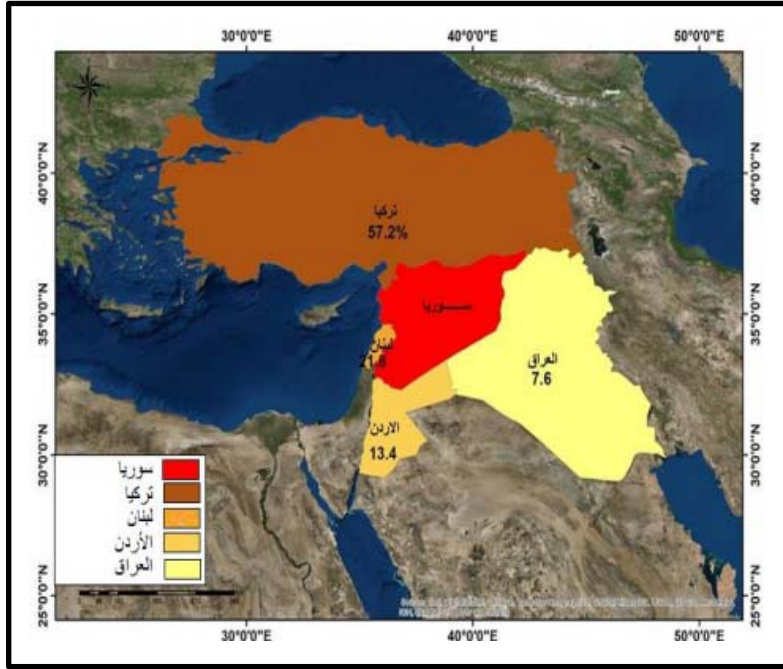
هي الوجه الأولى للمهاجرين السوريين (35 %) ثم صربيا (28.7 %) والسويد 9.9 % والمجر 6.9 % وتوزع باقي المهاجرين السوريين على بقية الدول الأوروبية مثل: النمسا وهولندا والدنمارك وبلغاريا وبلجيكا.

أما بالنسبة لحركة اللاجئين السوريين إلي دول الجوار فقد كانت حركتهم تقتصر في البداية علي الهرب من سوريا إلي الدول المجاورة لها، إلا أن عدم استقرار وهدوء تلك الحرب واتساع رقعتها وعدم وضوح أفق لنهايتها ونهاية هذا الصراع أدت إلي تطور فكرة اللجوء. ويتوزع اللاجئين السوريين في دول الجوار (تركيا، العراق، الأردن، لبنان) ودول شمال أفريقيا كما هو موضح في الجدول رقم (3) وشكلي رقم (4، 5).

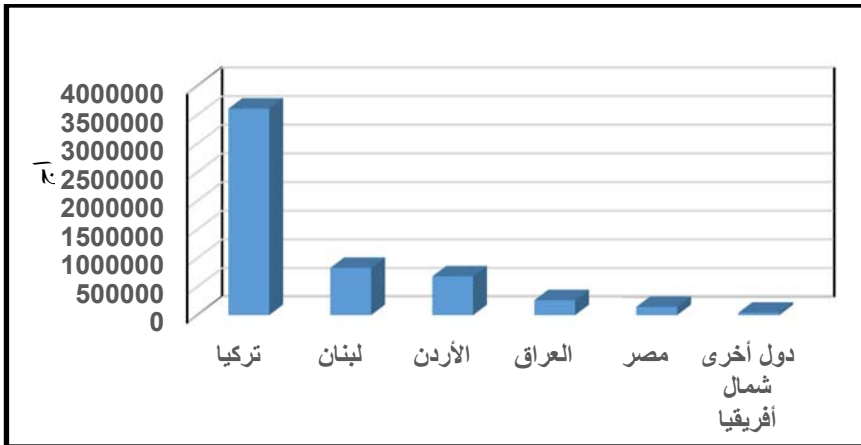
جدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي للاجئين السوريين في دول الجوار ودول شمال إفريقيا 2022.

اللاجئين السوريين		الدولة
%	العدد	
64.90	3603724	تركيا
14.86	825081	لبنان
12.18	676621	الأردن
4.70	261046	العراق
2.61	144768	مصر
0.75	41742	دول أخرى ش أفريقيا
100.00	5552982	الإجمالي

المصدر: WWW.Unhcr.Org, 2022.



شكل (4) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في دول الجوار.



شكل (5) توزيع اللاجئين السوريين في دول الجوار وودول شمال إفريقيا 2022.

تعد تركيا هي الدولة الأكثر استقبلاً للاجئين السوريين علي مستوى العالم وعلى مستوى دول الجوار (3603724 لاجيء ، 64.9% من جملة السوريين بدول الجوار) عام 2022 (جدول: 3)، مما يعني زيادة كبيرة في عدد اللاجئين السوريين في تركيا عن عام 2016 (حوالي 2.8 مليون لاجئ سوري) (المفوضة السامية لشئون

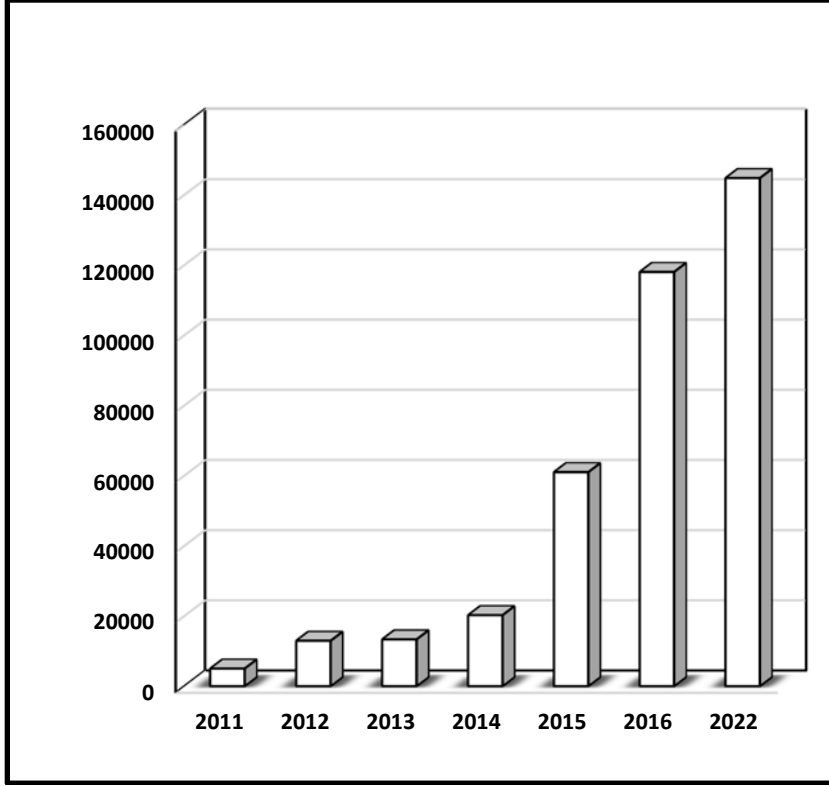
(اللاجئين). بينما استقبلت لبنان حوالي (825081 لاجيء، 14.86%) عام 2022، ثم الأردن (676621 لاجيء، 12.18%) وتلى ذلك دول العراق ومصر ودول شمال إفريقيا (جدول: 3).
وتعد مصر من الدول القليلة التي يتوزع بها اللاجئيين السوريين خارج المخيمات - التي أقامتها دول الجوار - فهم يعيشون بين أشقائهم المصريين ويعاملون كما يعامل المصريون تماماً.
منذ بداية الأزمة السورية عام 2011 استقبلت مصر أعداد كبيرة السوريين غير أن هذه الأعداد أخذت في التزايد بشكل كبير. فقد استقبلت مصر (5000 لاجيء سوري) عام 2011، تزايد العدد إلى أكثر من 60 ألف عام 2015 (جدول: 4)، ثم أخذت أعداد السوريين التي استقبلتهم مصر حتى بلغ العدد (144768 لاجيء) عام 2022 (شكل: 6).

جدول رقم (4)

تطور أعداد اللاجئين السوريين إلى مصر وحجم الزيادة (2011 - 2022).

اللاجئين السوريين			السنوات
الزيادة %	حجم الزيادة	العدد	
—	—	5000	2011
158.3	7915	12915	2012
3.1	401	13316	2013
51.8	6896	20212	2014
201.6	40756	60968	2015
93.6	57045	118013	2016
22.7	26755	144768	2022

المصدر: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين 2016، هيئة الجوازات المصرية - بيانات غير منشورة 2016، WWW.Unhcr.Org, 2022.



شكل (6) تطور أعداد اللاجئين السوريين إلى مصر من عام 2011 إلى عام 2022.

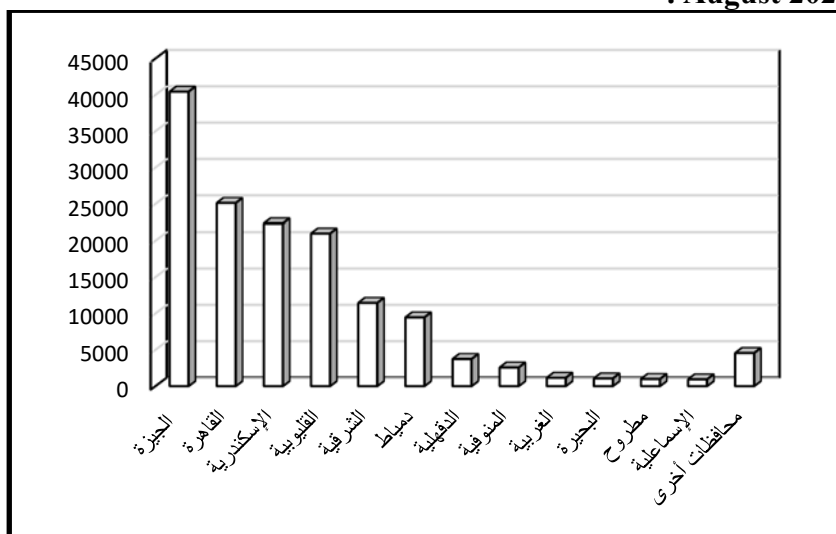
2-12 توزيع المهاجرين السوريين في مصر:

يتوزع اللاجئين السوريين في معظم محافظات بصفة عامة، غير أنهم يتركزون في محافظات مثل: الجيزة (28%) حيث تعد مدينة السادس من أكتوبر عاصمة السوريين في مصر لما تتمتع به من مميزات عديدة مثل المصانع والمؤسسات الحيوية التي تخدم هؤلاء اللاجئين وتوفر لهم فرص عمل. بينما يعيش بالقاهرة (17.3%) (جدول: 5)، والأسكندرية (15.4%)، ويعيش بمحافظة دمياط عامة (6.5% من جمل السوريين بمصر) (شكل: 7) يسكن معظمهم بمنطقة الدراسة (مدينة دمياط الجديدة)، التي يعيش بها أكثر من 5000 لاجئ سوري (من جملة 9000 سوري في محافظة دمياط كلها) حسب بيانات هيئة الجوازات بدمياط وقسم شرطة دمياط الجديدة، كما تقدرهم بعض المؤسسات التنموية بأكثر من 6000 لاجئ سوري يعيشون بدمياط الجديدة.

جدول رقم (5) التوزيع العددي والنسبي للسوريين بمحافظة مصر عام 2022.

السوريين		المحافظة
%	العدد (لاجئ)ء	
28.0	40437	الجيزة
17.3	25117	القاهرة
15.4	22331	الإسكندرية
14.5	20986	القليوبية
7.9	11452	الشرقية
6.5	9456	دمياط
2.6	3736	الدقهلية
1.8	2564	المنوفية
0.8	1148	الغربية
0.7	1064	البحيرة
0.7	984	مطروح
0.7	937	الإسماعلية
3.1	4556	محافظات أخرى
100.0	144768	جملة

المصدر: UNHCR Egypt Monthly Statistical Report as of 31 August 2022 .



شكل (7) توزيع المهاجرين السوريين بالمحافظات المصرية عام 2022.

3-12 السوريين في دمياط الجديدة

تعد مدينة دمياط الجديدة من بين المدن الجاذبة للسوريين، حيث موقعها الجغرافي المتميز علي ساحل البحر الأبيض المتوسط، ومن ثم

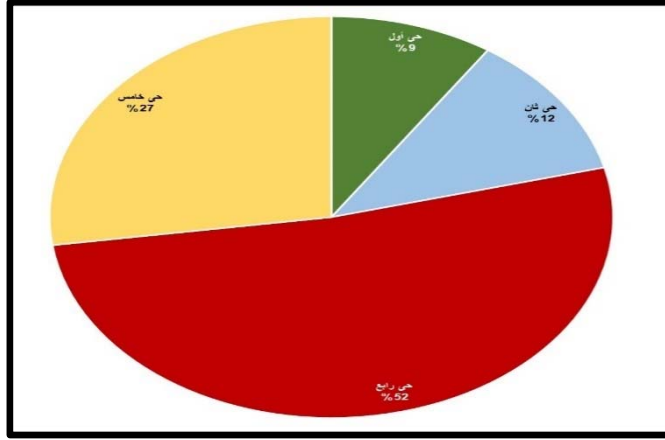
تشابه مناخها وصفاء جوها مع بنية السوريين المتوسطة. كما يوجد بالمدينة فرص عمل كثيرة في المنطقة الصناعية التي يوجد بها العديد من المصانع المختلفة، بالإضافة إلى حسن الاستقبال من أهلها، وشعور السوريين بالطمأنينة بها. كما توجد علاقات قديمة بين دمياط وسوريا تخص مهن التجارة وصناعة الأثاث والحلويات.

نظرا لنقص بيانات السوريين في دمياط الجديدة فقد اعتمدت الدراسة على الدراسة الميدانية بشكل تام عام 2018-2019. فقد أختيرت عينة من السوريين من مجاورات وأحياء دمياط الجديدة بناءً على مناطق تركيزهم الذي أوضحته الدراسة الإستطلاعية قبل تطبيق الإستبيان على أسر السوريين بدمياط (مجموع الأفراد: 1142 شخص). فقد أظهرت الدراسة الميدانية (عينة الدراسة) أن أكثر من نصف السوريين (51.8%) يتركزون في الحي الرابع يعيشن (83.6%) منهم في المجاورة الرابعة -حي رابع- فقط (جدول: 6). كما يعيش أكثر من ربع (27.2%) السوريين في الحي الخامس (شكل: 7) يتركز معظمهم في المجاورة (27) (شكل: 8).

جدول (6) توزيع السوريين (عينة الدراسة) في مدينة دمياط الجديدة.

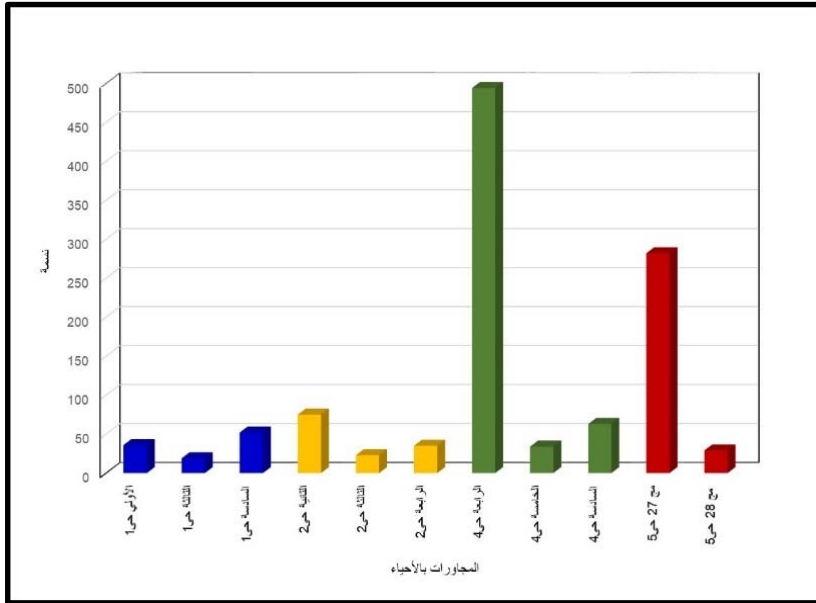
الجملة		المجاورة	الحي
عدد	%		
36	33.7	الأولى	الحي الأول
19	17.8	الثالثة	
52	48.6	السادسة	
107	9.4	جملة الحي الأول	
75	56.4	الثانية	الحي الثاني
23	17.3	الثالثة	
35	26.3	الرابعة	
133	11.6	جملة الحي الثاني	
494	83.6	الرابعة	الحي الرابع
34	5.8	الخامسة	
63	10.6	السادسة	
591	51.8	جملة الحي الرابع	
282	90.7	27	الحي
29	9.3	28	الخامس
311	27.2	جملة الحي الخامس	
1142	100.0	جملة المدينة	

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2018.



شكل (7) التوزيع النسبي للسوريين بأحياء دمياط الجديدة (عينة الدراسة).

كما يتركز السوريون بالحي الأول والثاني بنسب أقل من الحي الرابع والخامس (جدول: 6، وشكل: 7)، غير أن لا يتواجد السوريون بالحي الثالث وذلك لخلوه من الإسكان الإقتصادي (من إنشاء جهاز التعمير أو بنك الإسكان).



المصدر: الدراسة الميدانية 2018.

شكل (8) توزيع السوريين داخل مجاورات وأحياء دمياط الجديدة

4-12 الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة

اعتمدت دراسة الخصائص الديموجرافية والاجتماعية علي الدراسة الميدانية بشكل أساسي، وذلك لغياب البيانات المنشورة وغير المنشورة التي توضح خصائص السكان التي تشمل الخصائص الديموجرافية: كالنوع والعمر، والخصائص الاجتماعية: مثل الحالة التعليمية، والاجتماعية.

أولاً: الخصائص الديموجرافية

1- التركيب النوعي:

يعد التركيب النوعي ضروري لتفسير العديد من الظواهر الديموجرافية، إذ أن العلاقة بين أعداد الذكور وأعداد الإناث تؤثر علي معدلات الزواج والإنجاب، وهذا يؤثر في نمو السكان ومستقبلهم العددي بين النوعين. كما أن كون الفرد ذكر أم أنثي يعتبر محددًا أساسيًا لحاجاته وموافقًا لنشاطه، والأدوات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها في حياته، كما أن نسبة الذكور والإناث لها أثرها في تكوين جماعة معينة وسرعة حركتها. وللتركيب النوعي أهمية كبيرة في أي مجتمع حيث يتوقف عليه حجم العمالة والهجرة والجيوش، وكذلك أهميته في التنمية البشرية التي تهدف إلي الاهتمام بالعنصر السكاني حسب طبيعته وإمكاناته (أحمد، المتولي السعيد، العدد 38، 2008).

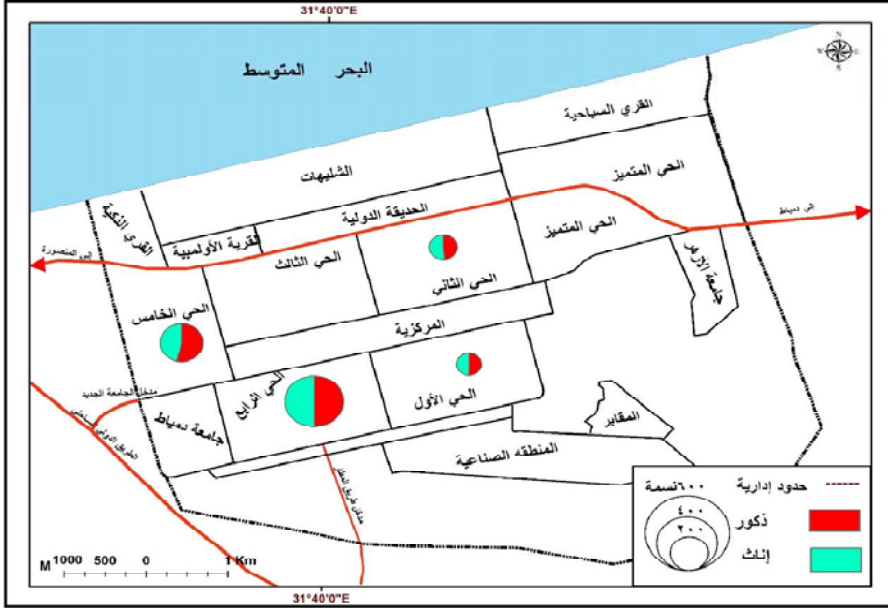
وقد اظهرت الدراسة الميدانية أن الذكور يشكلون أكثر من نصف (50.8% من عينة الدراسة) اللاجئيين السوريين بدمياط الجديدة (جدول: 15)، حيث يبلغ عددهم نحو (580 لاجيء)، ويرجع ذلك إلي هجرة أعداد من الشباب للعمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية التي أقامها السوريين في مصر، بجانب البحث عن فرص عمل داخل المصانع والمشروعات المختلفة التي يمتلكها المصريون، وصعوبة المغامرة بالنسبة للإناث مقارنة بالرجال.

يشكل الذكور النسبة الأكبر في الحى الخامس (53.7% من جملة السوريين بالحى) والحى الأول (50.5%)، (جدول: 7، شكل: 9) وبنسب أقل في الحيين الثانى والرابع.

جدول (7) أعداد ونسبة المهاجرين السوريين (عينة الدراسة) بأحياء دمياط الجديدة حسب النوع (2018).

الجملة		عدد الإناث		الذكور		المجاورة	الحي
%	عدد	%	عدد	%	عدد		
33.7	36	34.0	18	33.3	18	الأولى	الحي الأول
17.8	19	18.9	10	16.7	9	الثالثة	
48.6	52	47.1	25	50.0	27	السادسة	
9.4	107	49.5	53	50.5	54	جملة الحي الأول	
56.4	75	53.6	37	59.4	38	الثانية	الحي الثاني
17.3	23	15.9	11	18.7	12	الثالثة	
26.3	35	30.5	21	21.9	14	الرابعة	
11.6	133	51.9	69	48.1	64	جملة الحي الثاني	
83.6	494	84.1	249	83.1	245	الرابعة	الحي الرابع
5.8	34	5.1	15	6.4	19	الخامسة	
10.6	63	10.8	32	10.5	31	السادسة	
51.8	591	50.1	296	49.9	295	جملة الحي الرابع	
90.7	282	90.3	130	91.0	152	27	الحي الخامس
9.3	29	9.7	14	9.0	15	28	
27.2	311	46.3	144	53.7	167	جملة الحي الخامس	
100.0	1142	49.2	562	50.8	580	جملة المدينة	

المصدر: الدراسة الميدانية 2018.



شكل (9) أعداد المهاجرين السوريين حسب النوع بدمياط الجديدة عام 2018.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين إلي دمياط الجديدة 562 لاجئة يشكلون أقل من نصف حجم عينة الدراسة (49.2%) (شكل: 9، جدول: 7)، يشكلن (51.9%) من جملة السوريين بالحي الثاني، و50.1% بالحي الرابع، وبنسب أقل في الحيين الأول والخامس.

نسبة النوع

أظهرت الدراسة الميدانية ان نسبة النوع بين السوريين بمدينة دمياط الجديدة بلغت 103.2 ذكر/100 أنثى (جدول: 8)

جدول (8)

نسبة النوع للسوريين بمدينة دمياط الجديدة وأحيائها (عينة الدراسة) 2018.

الحي	نسبة النوع (ذكر/100 أنثى)
الأول	101.9
الثاني	92.8
الرابع	99.7
الخامس	116.0
جملة المدينة	103.2

المصدر: الدراسة الميدانية 2018.

تقل نسبة النوع بين السوريين بكل من الحى الثانى والرابع حيث بلغت (92.8 ذ/100أ)، (99.7 ذ/100أ) على التوالي، غير أن نسبة النوع ترفع فى كل من الحى الأول والخامس فبلغت (101.9 ، 116.0 ذ/100أ) على التوالي (جدول:8).

2- التركيب العمري:

يعد السن عاملاً هاماً لدراسة خصائص اللاجئيين السوريين، لأنه يؤثر فى باقى الخصائص السكانية، وذلك لارتباطه بالنشاط الاقتصادى، وحركة السكان، وقوة وقدرة عدد من السكان على تأدية الخدمات الاجتماعى والعسكرى وغيرها (إسماعيل، أحمد علي، 1997، ص144).

وتفيد دراسة التركيب العمري فى التعرف على خصائص السكان الاجتماعى والاقتصادى، ومعرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها، وذلك من خلال الوقوف على حجم الفئات العمرى المستفيدة من الخدمات التنموى من جهة والفئات العمرى التى يقع على عاتقها مهمة العمل الفعال من جهة أخرى، وذلك لكون العمر يعد أحد المتغيرات الأساسى (عبدالرازق، علي، 1989، ص232)، والذي قد يتأثر بدوره بالهجرة ومعدلات المواليد والوفيات، لذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور العوامل المؤثرة فى النمو واتجاهاته.

وقد أظهرت الدراسة الميدانى لفئات سن مختارة (عينه الدراسة) ان السكان السوريين أقل من 20 سنة يشكلون قرابة نصف السوريين (49.6%) بدمياط الجديدة، والسكان فى الفئة العمرى (20 - أقل من 50 سنة) يمثلون (44.5%) من جملة السوريين بدمياط الجديدة، بينما تبلغ نسبة السكان (50 سنة فأكثر) حوالى 5.9% (جدول: 9). ويرجع ذلك إلى ان كثير من النساء اللاتى فقدن أزواجهن فى الحرب الأهلىة أصطحبن أطفالهن الصغار مما أدى إلى زيادة نسبة السكان أقل من 20 سنة.

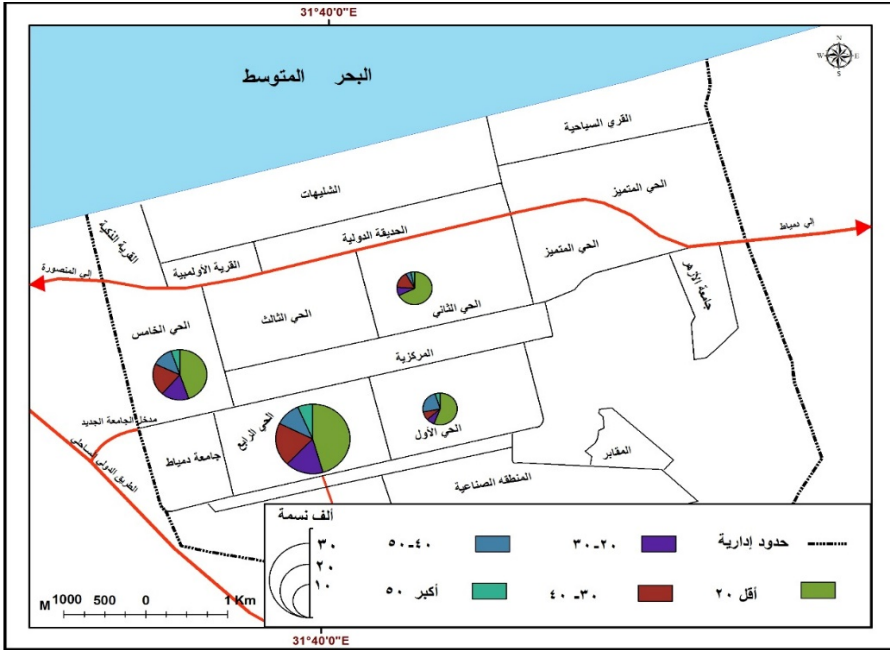
يتركز معظم السكان السوريين أقل من 20 سنة فى الحى الرابع وبالتحديد فى المجاورة الرابعة (223 نسمة)، وفى الحى الخامس بالمجاورة (27) (125 نسمة)، وبأعداد أقل فى كل من الحى الثانى بالمجاورة الثانى (75 نسمة)، والحى الأول فى المجاورتين الأولى والسادسة (جدول: 9). وبالمنمط نفسه يتركز السكان فى الفئة العمرى (20 - أقل من 50 سنة)، وأيضا السكان الكبار (50 سنة فأكثر) (شكلى: 10 ، 11).

جدول (9)

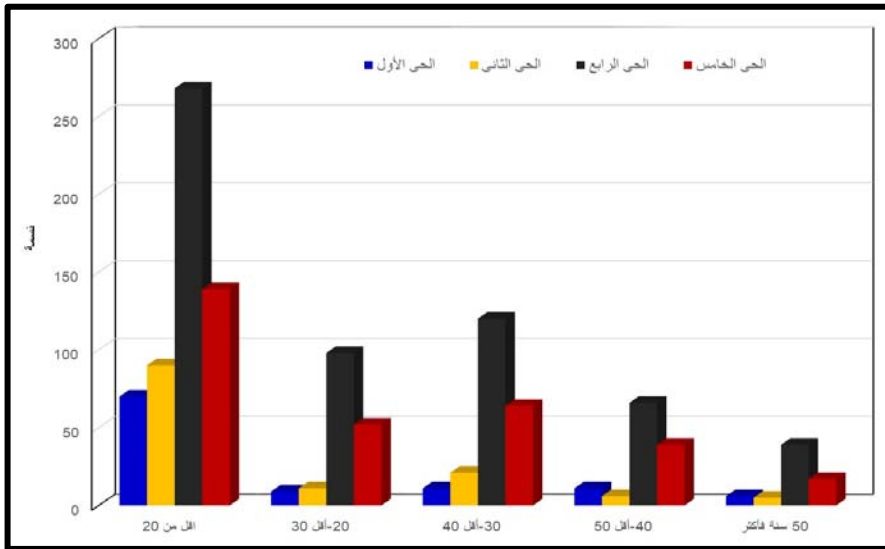
عدد اللاجئين السوريين بأحياء دمياط الجديدة حسب فئات سن مختارة 2018.

جملة	فئات سن مختارة					المجاورة	الحي
	50 سنة فأكثر	40-أقل 50	30-أقل 40	20-أقل 30	أقل من 20		
36 19 52	— 3 3	1 2 8	1 1 9	4 3 2	30 10 30	الأولى الثالثة السادسة	الأول
107	6	11	11	9	70	جملة الحي الأول	
75 23 35	2 — 3	4 1 1	8 4 9	4 4 3	57 14 19	الثانية الثالثة الرابعة	الثاني
133	5	6	21	11	90	جملة الحي الثاني	
494 34 63	33 2 4	55 4 7	100 7 13	83 5 10	223 16 29	الرابعة الخامسة السادسة	الرابع
591	39	66	120	98	268	جملة الحي الرابع	
282 29	17 —	35 4	58 6	47 5	125 14	مج 27 مج 28	الخامس
311	17	39	64	52	139	جملة الحي الخامس	
1142	67	122	216	170	567	العدد	جملة المدينة
100	5.9	10.7	18.9	14.9	49.6	%	

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2018.



شكل (10) عدد اللاجئين السوريين في دمياط الجديدة حسب فئات سن مختارة 2018.



شكل رقم (11) عدد اللاجئين السوريين بأحياء دمياط الجديدة حسب فئات سن مختارة 2018.

ثانيا الخصائص الاجتماعية

تهتم الدراسات السكانية بدراسة الخصائص الاجتماعية للسكان بصفة عامة مثل: الحالة التعليمية والحالة الزوجية. ويعد التوزيع المكاني لهذه الخصائص ذو أهمية كبيرة في تحديد مهارات السكان العلمية وحالتهم الزوجية. كما تعتبر دراسة الخصائص الاجتماعية للسوريين بدمياط الجديدة من أهم العوامل التي تحدد المستوي الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء اللاجئين ومن ثم إمكانية تلبية احتياجاتهم، ومساعدتهم وفقا لظروف كل حالة منهم.

1- الحالة التعليمية

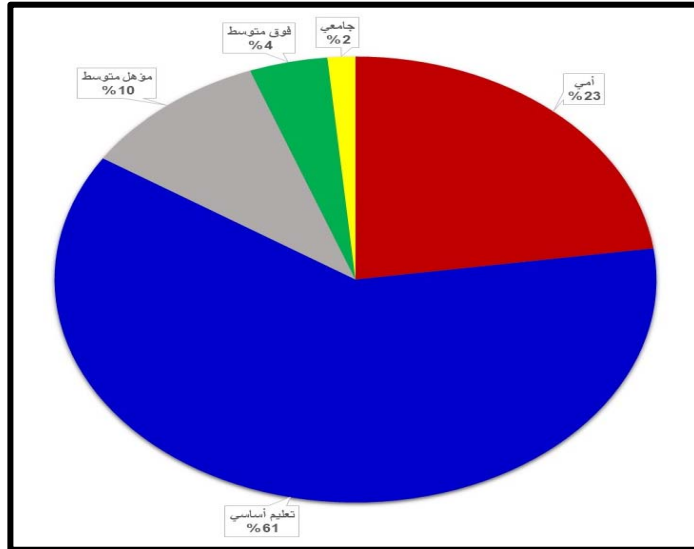
يعد التعليم هو الأساس الذي تبني عليه الأمم ويحدد مدي تقدمها وتطورها، إذ يعتمد عليها في إعداد كوادر فنية لازمة وضرورية لعملية التنمية علي المستوي القومي والإقليمي. ويتنوع التعليم من إختياري يتمثل في رياض الأطفال، إلي تعليم إلزامي يؤهل الطلاب إلي تعليم ما قبل الجامعي ثم التعليم الجامعي. كما يعد التعليم أحد المتغيرات المهمة والمؤثرة في خصائص السكان ديموجرافيا واجتماعيا ونظرا لدور التعليم الأساسي في تحسين وضع الإنسان، ورفع مستوي معيشته ونوعية حياته (Collier, without date: 3)، ولما له من ارتباط وثيق بالمتغيرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية والصحية لحياة اللاجئين.

رغم أن اللاجئين السوريون في مصر يتساون مع أشقائهم المصريين في الحصول علي الخدمات التعليمية (علام، مصطفى شفيق، 2017، 109)، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن حوالي 22.8% (من جملة السوريين بدمياط الجديدة) أميين، وأن 61.4% من اللاجئين السوريين بدمياط الجديدة حاصلين علي التعليم الأساسي (جدول: 10)، وذلك لإنشغال أغلب السوريين في البحث عن عمل. كما أن حوالي 10.2 من الحاصلين علي الشهادة المتوسطة، وحوالي 4.2% هم الحاصلين علي شهادات فوق المتوسطة، أما الحاصلين على التعليم الجامعي فتقل نسبتهم إلي 1.5% (شكل: 12).

جدول (10) التوزيع النسبي (%) للحالة التعليمية للاجئين السوريين في دمياط الجديدة عام 2018.

الحي	المجاورة	الحالة التعليمية			
		أمي	تعليم أساسي	مؤهل متوسط	فوق متوسط جامعي
الأول	الأولي	2.7	3.0	5.2	4.2
	الثالثة	1.5	1.7	1.7	2.1
	السادسة	4.2	4.4	6.9	4.2
الثاني	الثانية	6.9	6.5	6.0	6.25
	الثالثة	2.7	1.9	1.7	2.1
	الرابعة	3.0	3.2	2.6	2.1
الرابع	الرابعة	42.7	44.2	41.4	41.6
	الخامسة	3.0	2.7	3.4	6.25
	السادسة	5.7	5.4	5.2	6.25
الخامس	مج 27	28	24.3	23.3	22.9
	مج 28	2.3	2.6	2.6	2.1
جملة %	100	22.7	61.4	10.2	4.2
العدد الإجمالي	1124	260	701	116	48

المصدر:- الدراسة الميدانية عام 2018.



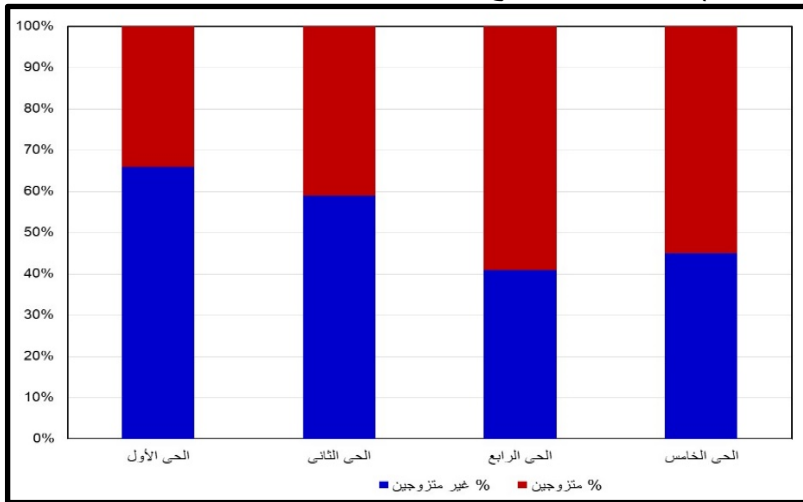
شكل (12): الحالة التعليمية للسوريين بدمياط الجديدة (عينة الدراسة) عام 2018. وبالمقارنة بدول الجوار المضيفة للاجئين السوريين فإن ثلاثة أرباع أطفال السوريين في لبنان وحوالي نصفهم في الأردن لا يتلقون أي نوع

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي للاجئين السوريين (متزوج وغير متزوج) بدمياط الجديدة عام 2018.

جملة	متزوج		غير متزوج		المجاورة	الحي	
	%	نسمة	%	نسمة			
	33.6	36	19.4	7	80.6	29	الأول
	17.8	19	47.4	9	52.6	10	
	48.6	52	38.5	20	61.5	32	
جملة الحي الأول	9.4	107	33.6	36	66.4	71	الثاني
	56.4	75	48.0	36	52.0	39	
	17.3	23	21.7	5	78.3	18	
	26.3	35	37.1	13	62.9	22	
جملة الحي الثاني	11.6	133	40.6	54	59.4	79	الرابع
	83.6	494	59.9	296	40.1	198	
	5.7	34	52.9	18	47.1	16	
	10.7	63	54.0	34	46.0	29	جملة الحي الرابع
	51.8	591	58.9	348	41.1	243	
	90.7	282	61.0	172	39.0	110	الخامس
	9.3	29	51.7	15	48.3	14	
جملة الحي الخامس	27.2	311	60.1	187	39.9	124	
جملة المدينة %	100.0	1142	54.7	625	45.3	517	

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2018.

أما السوريين الذين لم يتزوجوا بعد فترتفع نسبتهم بالحي الأول والثاني (شكل: 14)، ولعل ذلك يرجع إلى كثرة أعداد السوريين الصغار.



المصدر: الدراسة الميدانية عام 2018.

شكل (14): التوزيع النسبي للاجئين السوريين (متزوج وغير متزوج) بدمياط الجديدة عام 2018.

الخلاصة ومناقشة النتائج

رغم الصعوبات العديدة التي واجهت الدراسة فقد خلصت إلى مجموعة النتائج التالية:

- 1- تتميز مدينة دمياط الجديدة بمميزات كثيرة منها الحصول على فرصة للعمل وأخرى للسكن مما جعلها إحدى الوجهات المهمة التي يقصدها السوريين المهاجرين إلى مصر.
- 2- استقبلت دول الجوار السوري ومصر ودول شمال إفريقيا أكثر من خمسة ملايين ونصف مهاجر سوري منذ بداية الزمة حتى عام 2022.
- 3- أظهرت البيانات الرسمية أن مصر استقبلت حوالي 5000 لاجيء سوري عام 2011 إرتفع هذه العدد إلى أكثر من 140 ألف لاجيء سوري عام 2022 -غير أن البيانات غير الرسمية أكبر من ذلك بكثير- يتركز معظمهم في محافظات القاهرة والجيزة والأسكندرية والقليوبية ودمياط والشرقية.
- 4- أظهرت الدراسة الميدانية أن المهاجرين السوريين يتركز معظمهم في الأحياء الرابع والخامس ، وبنسب أقل في الثاني والأول. بينما يندر تواجدهم في الحي الثالث بسبب عدم وجود مساكن إقتصادية سواء تابعة لجهاز التعمير أو بنك الإسكان، وكل الوحدات السكنية في هذا الحي هي وحدات خاصة تخص الأفراد، حيث ترتفع كلفة الإيجار بهذا الحي.
- 5- أظهرت الدراسة الميدانية أن الذكور يشكلون أكثر من نصف (50.8% من عينة الدراسة) اللاجئين السوريين بدمياط الجديدة، وهذا يعنى رفض الفرض الأول من فرضيات الدراسة الذى نص على أن معظم المهاجرين السوريين من الإناث نتيجة لظروف النزاع في الوطن الأم.
- 6- بلغت نسبة النوع للمهاجرين السوريين بدمياط الجديدة 103.2 ذكر/100 أنثى، ترتفع هذه النسبة إلى 116 ذكر/100 أنثى فى الحي الخامس وتقل عن 100 فى الحيين الثانى والرابع.
- 7- كما اظهرت الدراسة الميدانية ان السكان السوريين أقل من 20 سنة يشكلون قرابة نصف السوريين (49.6%) بدمياط الجديدة، والسكان فى الفئة العمرية (20 - أقل من 50 سنة) يمثلون (44.5%) من جملة السوريين بدمياط الجديدة، بينما تبلغ نسبة السكان (50 سنة فأكثر) حوالي 5.9%.
- 8- إرتفاع نسبة السكان متوسطى العمر (20- أقل من 50 سنة) إلى 44.5% من المهاجرين السوريين بدمياط الجديدة يعنى رفض

- الفرض الثاني للدراسة أيضا الذي نص على أن معظم المهاجرين السوريين إلى دمياط الجديدة من الأطفال وكبار السن.
- 9- رغم أن اللاجئين السوريين في مصر يتساون مع أشقائهم المصريين في الحصول على الخدمات التعليمية، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن حوالي 22.8% أميين، وأن 61.4% من جملة اللاجئين السوريين بدمياط الجديدة حاصلين علي التعليم الأساسي، وذلك لإنشغال أغلب السوريين في البحث عن فرصة عمل. كما أن حوالي 10.2% حاصلين علي الشهادة المتوسطة، وحوالي 4.2% هم الحاصلين علي شهادات فوق المتوسطة، أما الحاصلين علي التعليم الجامعي فنقل نسبتهم إلي 1.5%.
- 10- كما أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة السوريين بدمياط الجديدة الذين لم يتزوجوا بعد حوالي 45.3% ، بينما حوالي 54.7% متزوجين.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

1- المصادر:

- جهاز التنمية والتعمير بمدينة دمياط الجديدة، بيانات غير منشورة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بدمياط، بيانات منشورة وغير منشورة.
- الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية، عام 2017-2018.
- قسم شرطة مدينة دمياط الجديدة، بيانات غير منشورة.
- الكريتاس بدمياط الجديدة، بيانات منشورة وغير منشورة.
- مكتب الشؤون الاجتماعية بمدينة دمياط الجديدة، بيانات غير منشورة.
- الهيئة العامة للجوازات بالقاهرة، بيانات غير منشورة.
- الهيئة العامة للجوازات بدمياط، بيانات غير منشورة.

2- المراجع

- أبو القاسم ، محمود حمدي (2015): ديموجرافيا متحركة، أزمات اللاجئين السوريين في دول الجوار، مجلة آراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر، جدة، السعودية.
- أبو عيانة ، فتحى محمد (1993): جغرافيا السكان أسس وتطبيقات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الأتاسى ، كريم (1997): الحلول لأزمات اللاجئين، ندوة الحماية الدولية للاجئين، القاهرة "17-18 نوفمبر 1996"، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- أحمد ، سيد أحمد عبد الكريم (2018): الخصائص الديموغرافية للاجئين السوريين إلى مصر بعد عام 2011، دراسة في جغرافيا السكان، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الزقازيق.
- إسماعيل ، أحمد علي (1982): أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، القاهرة.
- بدر، عزيزة محمد على (2000): اللاجئون في إفريقيا، بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة الدائمة للترقيات.
- بلال ، عاطفة متوكل جعفر (2007): الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للهجرة الداخلية دراسة تطبيقية عن المهاجرين من أبناء النوبة بمدينة واد مدنى بولاية الجزيرة.

- الدسوقي ، أبو بكر (2017): اللاجئون في الشرق الأوسط. إشكاليات بلا حل، مجلة السياسة الدولية، العدد 207، المجلد 52، القاهرة.
- الدياسطي ، رفيق محمود (2007): هجرة المصريين غير الشرعية إلى الدول الأوروبية، مجلة كلية الآداب، العدد 42.
- السكران ، محمد سليمان - صديق الطيب (2009): الهجرة الريفية- الحضرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وأثرها على التنمية الزراعية.
- شامية ، فادي (2015): أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلة اللاجئين، مجلة رؤية، مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، العدد 2، المجلد 4، تركيا.
- شتيوى ، مساعد عبد العاطي (2015): التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة الغير شرعية، بحث مؤتمر نايف للعلوم الأمنية بالرياض.
- شهاب ، ايمان برهام عطية (2013): الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للهجرة الخارجية في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.
- علام ، مصطفى شفيق (2017): خريطة التيه.. اللاجئون السوريون في سياقات إقليمية ودولية معقدة، مجلة السياسة الدولية، العدد 207، المجلد 52، القاهرة.
- عمارة ، محمد شعبان أحمد (2019): اللاجئيين السوريين في مصر- دراسة في الجغرافية السياسية محافظة الإسكندرية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمنهور.
- عيش ، ماهر حمدي محمد (2016): تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود، دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلد بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- مركز الهجرة المختلطة في شمال أفريقيا (2017): الاتجاهات، المستوي الإقليمي، مصر، نشرة التوجهات، متوفر علي www.mixedmigrationhub.org.
- مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين (2009/2008): حماية اللاجئين، جنيف، سويسرا.
- مفوضية شئون اللاجئين في مصر (2016 /2015): خطة الاستجابة الإقليمية بالاشتراك مع حكومات الدول المضيفة للاجئين في المنطقة.

- المكتب الإقليمي لمفوضية شؤون اللاجئين بمصر (2007): مجموعة من الموثائق الدولية والإقليمية الخاصة باللاجئين وغيرهم ممن يدخلون في نطاق اهتمام المفوضية، الطبعة الثانية.
 - المكتب المركزي للإحصاء بسوريا (2011): المجموعة الإحصائية www.cbssyr.sy–
 - منتصر ، مروة صبحي (2017): استجابة منظمات المجتمع المدني لأزمات اللجوء السوري، مجلة السياسة الدولية، العدد 207، المجلد 52، القاهرة.
 - المهمل ، عبد العظيم سليمان إبراهيم (2012): الآثار الاقتصادية للنزوح من السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم (1998- 2007)، جامعة السودان.
 - وحدة تحليل السياسات بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2015): خيار اللجوء إلي أوروبا وتداعياته علي الأزمة السورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة سياسات عربية، العدد 16، قطر.
- ثانيا: باللغة الأجنبية:**
- Austrian Federal Ministry of Interior & Austrian Federal Ministry of Defense and Sports,"Atlas Syria" www.omi.gov.at
 - Awad,2014 I" Population Movements in the aftermath of the Arab Awakening- The Syrian Refugee Crisis between regional factor and State Interest.
 - Cagaptay,& Gem,2016: Y "A Turkish 'Secure Strip' in Syria: Domestic Concerns and Foreign Limitations" The Washington Institute for Near East Policy, Policy Watch 2565, February.
 - Data, unhcr.org/SyrianRefugees/Asylum from April 2011 to Jun 2016.Php, Europe: Syrian Asylum Applications.
 - Donald ,1989: Principles Of Demography, New York
 - Egypt, Regional Refugee and Resilience plan 2016- 2017 in Response to the Syrian Crisis.
 - U.N ,2000: Industrial Commodity Statistical Year Book, New York.
 - U.N ,2002: World Development Indicators 2001, World Bank, Washington.

- Unesco ,2001: Statisstical Year Book, New York.
 - UNHCR , (2014/2015): Global Appeal Egypt.
 - UNHCR , (2016/2017): Regional plan of Refugee Resilience, Response to the Syria Crisis, Egypt.
 - UNHCR ,2009: Golobal Trends, Geneva, Switzerland.
 - UNHCR ,2013: Mid- year Trends, Geneva, Switzerland.
 - UNHCR ,2014: Global Trends forced displacement, Geneva, Switzerland.
 - UNHCR ,2015: Mid- year Trends, Geneva, Switzerland.
 - UNHCR ,2015: monthly statistical report As Of 31 December, Egypt.
 - UNHCR ,2016: monthly statistical report As Of 31 January, Egypt.
 - UNHCR: countries hosting Syrian Refugees solidarity and Burden- sharing.
 - United nation: world Population Prospects, Volume 1 Comprehensive table, New York, American united states.
- ثالثاً: مواقع الانترنت:
- <http://data.unhcr.org/syrianrefugees/country.php>.
 - <http://data.unhcr.org/syrianrefugees/regional.php>.
 - www.3rpsyriancrisis.org/the-3rp/egypt.
 - www.heritageforpeace.org/syria-country-information/geography/?lang=ar.
 - www.refworld.org/docid/57ee522c19.html.
 - www.unhcr.org.
 - www.unhcr.org/ar/4b1cc27904.html.
 - www.unhcr.org/pages/49e486356.html.